

٣٢ عُقُوبَةً

بِمَنْ تَرَكَ

صَلَاةَ الْفَجْرِ

دكتور

أحمد مصطفى متولي

## مُقدِّمَةٌ

الحمدُ لله الَّذِي لا رافعَ لما وَضَعَ، ولا واضِعَ لما رفعَ،  
 ولا مانِعَ لما أعطَى ولا مُعْطِيَّ لما منعَ، ولا قاطِعَ لما وَصَلَ ولا  
 وَاصِلَ لما قَطَعَ، فسبحانُه من مُدبِّرٍ عَظِيمٍ، وإلهِ حَكِيمٍ رَحِيمٍ،  
 فَبِحِكْمَتِهِ وَقَعَ الضَّررُ وبرحمته نَفَعَ، أَحْمَدُهُ على جَمِيعِ أَفْعَالِهِ،  
 وَأَشْكُرُهُ على واسِعِ إِفْضالِهِ، وَأَشْهَدُ أن لا إلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ  
 لا شَرِيكَ لَهُ أَحْكَمَ ما شَرَعَ وَأَبْدَعَ ما صَنَعَ، وَأَشْهَدُ أنَّ  
 مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ وَالْكَفْرُ قَدْ عَلَا وَارْتَفَعَ، وَصَالَ  
 واجْتَمَعَ، فَأَهْبَطَهُ من عَليائِهِ وَقَمَعَ، وَفَرَّقَ من شَرِّه ما اجْتَمَعَ،  
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ الَّذِي نَجَّمَ نَجْمَ  
 شِجَاعَتِهِ يَوْمَ الرِّدَّةِ وَطَلَعَ، وَعَلَى عُمَرَ الَّذِي عَزَّ بِهِ الإِسْلامُ  
 وَاِمْتَنَعَ، وَعَلَى عَثْمَانَ المَقْتُولِ ظُلْمًا وما ابْتَدَعَ، وَعَلَى عَلِيٍّ  
 الَّذِي دَحَضَ الكُفْرَ بِجِهَادِهِ وَقَمَعَ، وَعَلَى جَمِيعِ آلِهِ وَأَصْحابِهِ  
 ما سَجَدَ مُصَلٌِّّ وَرَكَعَ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

أخى في الله ... هل تطمَعُ في مغفرة الذنوب  
والسيئات؟؟ .. هل تطمَعُ في زيادة الحسنات ورفع  
الدرجات؟؟.. هل ترجو رحمة بارى البريات؟؟.. هل تشتهي  
عُرْفًا وبيوتًا في الجنات؟؟..  
إن أردت ذلك صدقًا من قلبك، فعملت عملاً من  
هذه الأعمال ابتغاء وجه ربك، لنلت المرغوب، ولتحقق  
المطلوب، بإذن علام الغيوب.

والآن مع تلك الكنوز، التي تهفو إليها النفوس، ابتغاء  
رضاء الملك القدوس، في يومٍ تشيبُ فيه الرؤوس، فناجِ مُسَلِّمٍ  
وْمُكَوَّرٍ في النارِ مكدوس، فكم من مُفْلِحٍ وكم من منكوس،  
وكم من حزينٍ وكم من فَرِحٍ كالعروس، فالْمُعَذَّبُونَ نالوا  
الخذلان والمُنْعَمُونَ نالوا الكؤوس.

\*\*\*\*\*

## ٣٢ عُقُوبَةُ لِمَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْفَجْرِ

١. الخروج من معية الموعودين بالإجارة من النار لمحافظةهم

على صلاة الفجر:

عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا» (1)

٢. الخروج من معية الموعودين بدخول الجنة لمحافظةهم على

البردين:

عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ (2) دَخَلَ الْجَنَّةَ» (1)

(1) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٦٣٤) بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ وَالْمَحَافِظَةِ عَلَيْهِمَا، وَاللَّفْظُ لَهُ، النَّسَائِيُّ (٤٧١) بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْعَصْرِ (2) الْبَرْدَانِ: الْفَجْرُ وَالْعَصْرُ.

٣. الخروج من معية الموعودين بالتُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ:

عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «بَشِّرِ الْمَشَائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالتُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (٢)

٤. الخروج من معية الموعودين بِرُؤْيَا رَهْمَ عِيَانًا يَوْمَ

الْقِيَامَةِ:

عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبِّكُمْ عِيَانًا». وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبِّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُعَلِّبُوا

(١) متفق عليه، البخاري (٥٤٨) باب فضل صلاة الفجر، مسلم

(٢٣٥) باب فضل صلاتي الصبح والعصر والحفاظة عليهما.

(٢) أبو داود (٥٦١) باب ما جاء في المشي إلى الصلاة في الظلم،

وصححه الألباني في المشكاة (٧٢١)

عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا» ثُمَّ قَرَأَ  
(وَسَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا) (١)

٥. الخروج من معية الموعودين ببراءتين: براءة من النار،  
وبراءة من النفاق:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ صَلَّى لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ  
التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى كُتِبَ لَهُ بَرَاءَتَانِ: بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ  
النَّفَاقِ " (٢)

٦. الخروج من معية الموعودين بضمان الله عز وجل:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «ثَلَاثَةٌ فِي ضَمَانِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ،

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَشْكَاةِ بِرَقْمِ (٥٦٥٥)

(٢) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ التَّرْغِيبِ (٤٠٩)

رَجُلٌ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ،  
وَرَجُلٌ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَجُلٌ خَرَجَ  
حَاجًّا»<sup>(١)</sup>

٧. الخروج من معية الموعودين بكرم الله لهم :

عَنْ سُلَيْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ  
أَتَى الْمَسْجِدَ، فَهُوَ زَائِرُ اللَّهِ، وَحَقُّ عَلَى الْمَزُورِ أَنْ يُكْرِمَ  
الزَّائِرَ»<sup>(٢)</sup>

(١) مسند عبد الله الحميدي (١٠٩٠) باب الجهاد، وصححه الألباني  
في صحيح الجامع (٣٠٥١) .  
(٢) المعجم الكبير (٦١٣٩) ، وصححه الألباني في الترغيب  
والترهيب (٣٢٢) ، الصحيحة (١١٦٩) .

٨. الخروج من معية الموعودين بتبشيش الله إليهم:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لَا يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ فَيُحْسِنُ وُضُوئَهُ وَيُسْبِغُهُ، ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ، إِلَّا تَبَشَّشَ اللَّهُ إِلَيْهِ (١) كَمَا يَتَبَشَّشُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِطَلْعَتِهِ» (٢)

٩. الحرمان من حفظ الله ومعرفته:

فَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ

(١) إلا تبشيش الله إليه: البشاشة: طلاقة الوجه، واللفظ في المسألة، والإقبال على الرجل والضحك إليه، وتبشيش به: آتسه وواصله، وهو من الله تعالى: الرضاء والإكرام.

(٢) ابن خزيمة (١٤٩١) باب ذكر فرح الرب تعالى بمشي عبده إلى المسجد متوضئاً، تعليق الأعظمي "إسناده صحيح"، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٣٠٣).



فِي ذِمَّةِ اللَّهِ، فَلَا يَطْلُبَنَّكُمُ اللَّهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ فَيُدْرِكَهُ فَيَكْبَهُ  
فِي نَارِ جَهَنَّمَ» (1)

قال النووي - رحمه الله - :

(( قيل الذمة هنا : الضمان . وقيل : الأمان )) .

### ١٠ . الحرمان من إقبال الله عليك :

عَنْ شَرِيحٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ -  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ -: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ قُمْ إِلَيَّ أَمْشِ إِلَيْكَ،  
وَأَمْشِ إِلَيَّ أَهْرُولُ إِلَيْكَ» (2)

(1) رواه مسلم (٦٥٧) باب فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة،  
واللفظ له، الترمذي (٢١٦٤) باب ما جاء من صلى الصبح فهو في  
ذمة الله

(2) رواه أحمد (١٥٩٦٧)، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح  
رجاله ثقات رجال الشيخين غير شريح - وهو ابن الحارث الكوفي

١١. الحرمانُ من عملٍ يعجبُ اللهُ تعالى به:

عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنَّ اللهَ تبارك وتعالى ليعجبُ من الصلوةِ في الجمع»<sup>(١)</sup>

١٢. الحرمانُ من واحدةٍ من أحبِّ الأعمالِ إلى الله:

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: ، قال: سألتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا» قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «بِرُّ الْوَالِدَيْنِ» قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ» قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ، وَلَوْ اسْتَرَدَّتْهُ لَرَأَدَنِي

---

القاضي - فقد أخرج له البخاري في الأدب المفرد، والنسائي وهو ثقة، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٣٤) .  
<sup>(١)</sup> رواه أحمد بإسناد حسن وكذلك رواه الطبراني من حديث ابن عمر بإسناد حسن وحسنه الألباني في صحيح الترغيب: ٤٠٦

## ١٣. الحرمان من شهادة الملائكة:

فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ  
وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ  
الْعَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَأثُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ:  
كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ  
وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ»<sup>(١)</sup>

قال النووي - رحمه الله - :

(( وأما اجتماعهم في الفجر والعصر ، فهو من لطف الله  
تعالى بعباده المؤمنين وتكرمة لهم أن جعل اجتماع الملائكة  
عندهم ومفارقتهم أوقات عبادتهم واجتماعهم على طاعة  
ربهم فيكون شهادتهم لهم بما شاهدوه من الخير )) .

(١) متفق عليه، البخاري (٥٣٠) باب فضل صلاة العصر، واللفظ

له، مسلم (٦٣٢)

## ١٤ . الحرمان من صُحبة الملائكة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ - يَعْنِي مِنْ  
بَيْتِهِ - إِلَّا بِيَدَيْهِ رَايَتَانِ، رَايَةٌ بِيَدِ مَلَكٍ وَرَايَةٌ بِيَدِ شَيْطَانٍ، فَإِنْ  
خَرَجَ لِمَا يُحِبُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، أَتْبَعَهُ الْمَلَكُ بِرَايَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ  
تَحْتَ رَايَةِ الْمَلَكِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ، وَإِنْ خَرَجَ لِمَا  
يُسْخِطُ اللَّهُ، أَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ بِرَايَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ رَايَةِ  
الشَّيْطَانِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ»<sup>(١)</sup>

وَعَنْ مَيْتَمٍ - رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «بَلَّغَنِي أَنَّ الْمَلَكَ يَغْدُو بِرَايَتِهِ مَعَ أَوَّلِ  
مَنْ يَغْدُو إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَا يَزَالُ بِهَا مَعَهُ حَتَّى يَرْجِعَ فَيَدْخُلَ

(١) أحمد (٨٢٦٩)، وصححه أحمد شاكر وحسنه شعيب الأرنؤوط

بِهَا مَنْزِلُهُ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَعْذُو بِرَأْيْتِهِ إِلَى السُّوقِ مَعَ أَوَّلِ مَنْ يَعْذُو، فَلَا يَزَالُ بِهَا مَعَهُ حَتَّى يَرْجِعَ فَيَدْخِلُهَا مَنْزِلَهُ»<sup>(١)</sup>

١٥. الحرمان من الأجر العظيم:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ، لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا»<sup>(٢)</sup>

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٢٣٩٤) وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٤٢٢): "صحيح موقوف"  
 (٢) متفق عليه، البخاري (٥٩٠) باب الاستهام في الأذان، - عن أبي هريرة -، مسلم (٤٣٧) باب تسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول فالأول منها والازدحام على الصف الأول والمساابقة إليها وتقديم أولي الفضل وتقريبهم من الإمام، - عن أبي هريرة -، ابن ماجه (٧٩٦) باب فضل صلاة العشاء والفجر في جماعة - عن عائشة -، واللفظ له

١٦. الحرمانُ من أجرٍ خَيْرٍ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا:  
 عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «رَكَعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا  
 فِيهَا»<sup>(١)</sup>

١٧. الحرمانُ من أجرٍ من أعظمِ الغنائمِ:  
 عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ  
 اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُسْرِعُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ  
 أَسْرَعَ مِنْهُ إِلَى الرَّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ وَلَا إِلَى غَنِيمَةٍ  
 يَغْتَنِمُهَا»<sup>(٢)</sup>

<sup>(١)</sup> رواه مسلم (٧٢٥) باب استحباب ركعتي سنة الفجر والحديث  
 عليهما وتخفيفهما والمحافظة عليهما وبيان ما يستحب أن يقرأ فيهما،  
 النسائي (١٧٥٩) (المحافظة على الركعتين قبل الفجر، تعليق الألباني  
 "صحيح".

<sup>(٢)</sup> رواه ابن حبان (٢٤٤٨) وصححه الألباني في التعليقات الحسان  
 على صحيح ابن حبان (٢٤٤٨)

١٨ . الحرمانُ من أجرِ قيامِ نصفِ الليلِ (خمس ساعات أو

أكثر):

عَنْ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ فِي  
جَمَاعَةٍ، كَانَ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ» (1)

١٩ . الحرمانُ من قولِ يسيرٍ يُغْفَرُ بِهِ الذَّنْبُ الْكَثِيرُ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:  
" إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ، فَأَمَّنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينَهُ تَأْمِينِ الْمَلَائِكَةِ  
غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ" (2)

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ: " إِذَا قَالَ الْإِمَامُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ

(1) رواه ابن حبان (٢٠٥٦) ، وصححه الألباني في صحيح أبي داود

.٥٦٤

(2) رواه البخاري (٧٨٠)

رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، فَإِنَّهُ مَنْ وَاَفَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»<sup>(١)</sup>

٢٠. الحرمانُ من مضاعفةِ الحَسَنَاتِ ومغفرةِ السيئاتِ

### ورفع الدرجات:

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ يَرَعَى الصَّلَاةَ: كَتَبَ لَهُ كَاتِبَاهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الْمَسْجِدِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ»<sup>(٢)</sup>

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ رَاحَ إِلَى مَسْجِدٍ

(١) رواه مسلم (٧١)

(٢) ابن حبان (٢٠٤٣) وصححه الألباني في التعليقات الحسان على

صحيح ابن حبان (٢٠٤٣)



الْجَمَاعَةِ، فَخَطُوبَةٌ تَمْحُو سَيِّئَةً، وَخَطُوبَةٌ تُكْتُبُ لَهُ حَسَنَةً ذَاهِبًا  
وَرَاجِعًا»<sup>(١)</sup>

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَإِعْمَالُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَاتِّظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ: يَغْسِلُ الْخَطَايَا غَسْلًا»<sup>(٢)</sup>

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟! إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ

<sup>(١)</sup> ابن حبان (٢٠٣٧) ، وحسنه الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (٢٠٣٧)

<sup>(٢)</sup> مستدرک الحاکم (٤٥٦) کتاب الطهارة، تعليق الحاکم "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط مسلم"، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٩٢٦) .

وَكَثْرَةُ الْخَطِيءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَاتِّظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ،  
فَذَلِكُمْ الرِّبَاطُ فَذَلِكُمْ الرِّبَاطُ فَذَلِكُمْ الرِّبَاطُ»<sup>(١)</sup>

وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الوُضُوءَ، ثُمَّ مَشَى إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَصَلَّاهَا مَعَ الْإِمَامِ، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ»<sup>(٢)</sup>

٢١. الحرمان من مغفرة الذنوب إلى صلاة الظهر:

وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ كُلَّ صَلَاةٍ تَحُطُّ مَا بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ خَطِيئَةٍ»<sup>(١)</sup>

(١) رواه مسلم (٢٥١) باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره، ابن

حبان (١٠٣٥) .

(٢) رواه ابن خزيمة في صحيحه وصححه الألباني في صحيح الترغيب

(٤٠٧)

٢٢. الحرمانُ من أجرِ الصَّدَقَاتِ بِالْخُطُواتِ إِلَى الصَّلواتِ

(ومنها صلاة الفجر):

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّ سَلَامِي مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ» قَالَ: «تَعْدِلُ بَيْنَ الْإِثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَائِبَتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا، أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ» قَالَ: «وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَتُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ»<sup>(٢)</sup>

٢٣. الحرمانُ من كتبِ الآثارِ فِي الغدوِ إِلَى صلاةِ الفجرِ:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: خَلَّتِ الْبِقَاعُ حَوْلَ الْمَسْجِدِ، فَأَرَادَ بَنُو سَلَمَةَ أَنْ يَنْتَقِلُوا إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ، فَبَلَغَ

(١) رواه أحمد (٢٣٣٩٥)، وصححه الألباني في صحيح الجامع

(٢١٤٤).

(٢) رواه مسلم (٥٦).

ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَتَّقِلُوا قُرْبَ الْمَسْجِدِ»، قَالُوا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَرَدْنَا ذَلِكَ، فَقَالَ: «يَا بَنِي سَلِيمَةَ دِيَارِكُمْ تُكْتَبُ آثَارُكُمْ، دِيَارِكُمْ تُكْتَبُ آثَارُكُمْ»<sup>(١)</sup>

٢٤. الحرمان من نُزُلٍ في الجنة لمن غدا أو راح إلى

الصلاة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ نُزُلًا»<sup>(٢)</sup> كَلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ»<sup>(٣)</sup>

(١) رواه مسلم (٢٨٠)

(٢) التزل: ما يهيا للضيف عند قدومه.

(٣) متفق عليه، البخاري (٦٣١) باب فضل من غدا إلى المسجد ومن راح، مسلم (٦٦٩) باب المثني إلى الصلاة تحي به الخطايا وترفع به الدرجات، واللفظ له.

٢٥. الحرمانُ من سَبْعِ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً:

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ وَحْدَهُ سَبْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً»<sup>(١)</sup>

٢٦. الحرمانُ من خَمْسِ وَعِشْرِينَ ضِعْفًا:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «صَلَاةٌ مَعَ الْإِمَامِ أَفْضَلُ مِنْ خَمْسِ وَعِشْرِينَ صَلَاةً يُصَلِّيهَا وَحْدَهُ»<sup>(٢)</sup>

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «الصَّلَاةُ فِي جَمَاعَةٍ

<sup>(١)</sup> متفق عليه، البخاري (٦١٩) باب وجوب صلاة الجماعة،

مسلم (٦٥٠) باب فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها، واللفظ له.

<sup>(٢)</sup> متفق عليه، البخاري (٦٢٠) الباب السابق، عن أبي سعيد،

مسلم (٦٤٩) الباب السابق، واللفظ له.

تَعْدِلُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ صَلَاةً، فَإِذَا صَلَّاهَا فِي فَلَاةٍ فَأَتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا، بَلَغَتْ خَمْسِينَ صَلَاةً»<sup>(١)</sup>

### ٢٧. الحرمان من أجر حجة:

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «مَنْ مَشَى إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فِي جَمَاعَةٍ فَهِيَ كَحَجِّهِ، وَمَنْ مَشَى إِلَى صَلَاةٍ تَطَوُّعٍ، فَهِيَ كَعُمْرَةٍ تَامَّةٍ»<sup>(٢)</sup>

وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّرًا إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْحَاجِّ الْمُحْرِمِ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى تَسْبِيحِ الضُّحَى لَأَنَّ

(١) رواه أبو داود (٥٦٠) باب ما جاء في فضل المشي إلى الصلاة،

وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٨٧١)

(٢) المعجم الكبير (٧٥٧٨)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع

(٦٥٥٦)

يَنْصِبُهُ إِلَّا إِيَّاهُ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْمُعْتَمِرِ، وَصَلَاةٌ عَلَى أَثَرِ صَلَاةٍ لَا لَعْوَ بَيْنَهُمَا كِتَابٌ فِي عِلِّيِّينَ»<sup>(١)</sup>

### ٢٨. الحرمان من أجر حجة وعمره:

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ». قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَامَّةٌ تَامَّةٌ تَامَّةٌ»<sup>(٢)</sup>.

### ٢٩. الحرمان من أجر أفضل من عتق أربعة من ولد إسماعيل:

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ صَلَاةٍ

(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَحَسَنَةُ الْأَلْبَانِيُّ فِي الْمَشْكَاةِ (٧٢٨)

(٢) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَةُ الْأَلْبَانِيُّ فِي الْمَشْكَاةِ (٩٧١)

الْعِدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ  
وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَلَئِنْ أَقْعَدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ صَلَاةِ  
الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ  
أَرْبَعَةً»<sup>(١)</sup> .

### ٣٠. الحرمانُ من أفضلِ الصَّلواتِ عندَ اللهِ:

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ عِنْدَ اللَّهِ،  
صَلَاةُ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي جَمَاعَةٍ»<sup>(٢)</sup>

### ٣١. الاتِّصافُ بِصِفَةِ مِنْ صِفَاتِ الْمُنَافِقِينَ:

عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا الصُّبْحَ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «أَشَاهِدُ فُلَانٌ؟»

(١) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَحَسَنَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي الْمَشْكَاةِ (٩٧٠)

(٢) شَعْبُ الْإِيمَانِ (٣٠٤٥)، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ الْجَامِعِ

(١١١٩)، الصَّحِيحَةُ (١٥٦٦) .



قَالُوا: لَأ. قَالَ: «أَشَاهِدُ فُلَانٌ؟» قَالُوا: لَأ. قَالَ: «إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ أَثْقَلُ الصَّلَوَاتِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لِأَتَيْتُمُوهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا عَلَى الرُّكْبِ وَإِنَّ الصَّفَّ الْأَوَّلَ عَلَى مِثْلِ صَفِّ الْمَلَائِكَةِ وَلَوْ عَلِمْتُمْ مَا فَضِيلَتُهُ لَابْتَدَرْتُمُوهُ وَإِنَّ صَلَاةَ الرَّجُلِ مِنَ الرَّجُلِ أَرْكَى مِنْ صَلَاتِهِ وَحَدُهُ وَصَلَاتُهُ مَعَ الرَّجُلَيْنِ أَرْكَى مِنْ صَلَاتِهِ مَعَ الرَّجُلِ وَمَا كَثُرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ»<sup>(١)</sup>.

### ٣٢. الكسلُ وخُبثُ النفس:

فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ كُلَّ عُقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ، فَارْقُدْ فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ، انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ

(١) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتَّسَائِيَّ وَحَسَنَهُ الْأُبَانِيُّ فِي الْمَشْكَاةِ (١٠٦٦)

انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ  
النَّفْسِ وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانَ»<sup>(١)</sup>

قال الحافظ :

(( قال ابن عبد البر : هذا الذم يختص بمن لم يقم إلى صلاته  
وضياعها ، أما من كانت عادته القيام إلى الصلاة المكتوبة إية  
إلى النافلة بالليل فغلبته عينه فنام فقد ثبت أن الله يكتب له  
أجر صلاته ونومه عليه صدقه )) .

\*\*\*\*\*

---

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

## وأخيراً

إن أردت أن تحظى بمضاعفة هذه الأجر والحسنات  
فتذكر قول سيد البريات : «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أُجْرِهِ  
فَاعِلِهِ»<sup>(1)</sup>

فطوبى لكل من دلّ على هذا الخير واتقاه، سواء  
بكلمة أو موعظة ابتغى بها وجه الله، كذا من علقها على  
بيت من بيوت الله، ومن طبعها رجاء ثوابها ووزعها على  
عباد الله، ومن بثها عبر القنوات الفضائية، أو شبكة الإنترنت  
العالمية، ومن ترجمها إلى اللغات الأجنبية، لتنتفع بها جميع  
الأمّة الإسلامية، ويكفيه وعد سيد البرية : «نَصَرَ اللَّهُ أُمَّرَأً  
سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبْلَغَهُ، فَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهِ إِلَى مَنْ  
هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهِ لَيْسَ بِفَقِيهِ»<sup>(2)</sup>

(1) رواه مسلم: ١٣٣

(2) رواه الترمذى وصححه الألبانى في صحيح الجامع : ٦٧٦٤

أموت ويبقى كل ما كتبتَه فياليت من قرأ دعا ليا  
عسى الإله أن يعفو عني ويغفر لي سوء فعاليا  
كُتِبَهُ

أبو عبد الرحمن أحمد مصطفى  
[dr\\_ahmedmostafa\\_CP@yahoo.com](mailto:dr_ahmedmostafa_CP@yahoo.com)

(حقوق الطبع لكل مسلم عدا من غير فيه أو استخدمه في أغراض  
تجارية)

## الفهرس

٢ ..... مُقَدِّمَةٌ

ERROR! BOOKMARK .. ٢١٠ حِجَّةٌ ..  
NOT DEFINED.

ERROR! BOOKMARK ... ١٨٠ عمرة...  
NOT DEFINED.

ERROR! BOOKMARK ٣٠ بيتاً في الجنة  
NOT DEFINED.

ERROR! ..... ٣٠ قنطاراً من الأجر ..  
BOOKMARK NOT DEFINED.

ERROR! ..... ٦٠ قيراطاً من الأجر..  
BOOKMARK NOT DEFINED.

..... ٣٠ دعوة بدخول  
ERROR! BOOKMARK NOT  
DEFINED.

الكَتْرُ السَّابِعُ: ٣٠٠٠ سنة مَبَاعِدَةٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّارِ ، ٣٠ خَنْدَقًا

**ERROR! BOOKMARK** ... مَبَاعِدَةٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّارِ

**NOT DEFINED.**

**ERROR!** ..... الْكَتْرُ الثَّامِنُ: كِتْرُ الْأَلْبَابِ وَف

**BOOKMARK NOT DEFINED.**

**ERROR!** ..... الْكَتْرُ التَّاسِعُ: كِتْرُ الْمَلَايِمِ

**BOOKMARK NOT DEFINED.**

**ERROR! BOOKMARK** الْكَتْرُ الْعَاشِرُ: كِتْرُ الْمَلْيَارَاتِ

**NOT DEFINED.**

**ERROR! BOOKMARK** رَمَضَانَ أَقْبَلَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ

**NOT DEFINED.**

**ERROR! BOOKMARK** وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ

**NOT DEFINED.**

وَأَخِيرًا ..... ٢٧

الْفَهْرَس ..... ٢٩